

حضارة مغرب الشمس

بداية الحضارة مع أول إنسان عاقل- بجبل ايغود باقليم اليوسفية المغرب-

Civilization of the sunset

The beginning of civilization with the first sane person

-Mount Aygud in the Youssoufiya region, Morocco -

Doctor: Samir elouasbi

Email: samir.elouasbi7@gmail.com

ملخص

النور والظلام مفهومان دالان على بداية الكون والخلق ذكرا في الكتب السماوية كعنصرين للإحداث والإيجاد، شروق (النور) وغروب (الظلام) الشمس، كان لهما الأثر في سلوك وعيش الإنسان العاقل، كما أن الموقع الجغرافي والظواهر الكونية هما المحدد الرئيس لبداية ظهور حضارتين الأولى تسمى : حضارة مشرق الشمس؛ والثانية حضارة مغرب الشمس. ما يمكن أن نسميه التفاعل الحضاري وهو عبارة عن حوار دائم يهدف إلى الخير والعدل والتسامح.

كتابة تاريخ حضارة مغرب الشمس، مشروع علمي طموح مؤسس على قناعة علمية مفادها أن الأمة لن ترقى و تزدهر إذا لم تعي تاريخها الحضاري لكي تستفيد منه وتتجاوز ما قد تصادفه من أزمات ومحن قد تكون اقليمية أو دولية.

والمنهج الذي اتبعت منهج المقارنة والاستنباط ، وكذا المنهج الوصفي عند دراسة نتائج البحوث الاستكشافية للمواقع الجغرافية.

نتائج هذا البحث : رصد مجموع الوثائق سواء ما كان منها مخطوطا مكتوبا أو مخطوطا حجريا ، أو رسومات دالة؛ فإدركنا وتعرفنا على حياة من سبقنا من حيث عيشه وفكره وسلوكه، سيعيننا بلا شك في بلورة نظام إجتماعي وتربوي سليم يؤهلنا لبناء الحضارة الانسانية العاقلة.

الكلمات المفتاحية: الحضارة، الإنسان العاقل، جبل ايغود، إعادة كتابة تاريخ البشرية، التطور.

Summary

Light and darkness are two concepts indicating the beginning of the universe and creation, mentioned in the heavenly books as two elements of creation, the rising of (light) and the setting of (darkness) the sun, which had an effect on the behavior and living of the sane person, and the geographical location and cosmic phenomena are the main determinants of the beginning of the emergence of the first two civilizations called: Sunshine civilization; and the second civilization of the sunset. What we might call civilizational interaction, which is a permanent dialogue aimed at good, justice and tolerance.

Writing the history of the Maghreb Shams civilization is an ambitious scientific project based on a scientific conviction that the nation will not rise and prosper if it is not aware of its civilizational history in order to benefit from it and overcome the crises and tribulations it may encounter regionally or internationally.

And the curriculum that followed the comparative and deduction approach, as well as the descriptive approach when studying the results of exploratory research on geographical locations.

The results of this research: To monitor the collection of documents, whether it is written manuscript or a manuscript, or significant drawings. So we realized and got acquainted with the lives of those who preceded us in terms of their living, thought and behavior, they will undoubtedly help us in crystallizing a sound social and educational system that qualifies us to build a rational human civilization.

Key words: civilization, Homo sapiens, Igod Mountain, rewriting of human history, evolution.

توطئة:

وهو ما يمكن أن نسميه التفاعل الحضاري هو عبارة عن حوار دائم يهدف إلى الخير والعدل والتسامح (عبد العزيز بن عثمان التويجري، 2015: 26).

نظرا لتوفر الوثائق والدلائل العلمية التي بين أيدينا لصياغة مشروع علمي يعتمد على منهج المقارنة والاستنباط، والاعتماد على البحث الاستكشافي للمواقع الجغرافية، ورصد مجموعة من الوثائق سواء ما كان منها مخطوطا مكتوبا أو مخطوطا حجريا، أو رسومات دالة ضمن قناعة علمية مفادها أن الأمة لا تزدهر إذا لم تعي تاريخها الحضاري لتستفيد منه لتجاوز ما قد تصادفه من أزمات ومحن قد تكون اقليمية أو دولية، فإدركنا وتعرفنا على حياة من سبقنا من حيث عيشه وفكره وسلوكه، سيعيننا بلا شك في بلورة نظام إجتماعي وتربوي سليم يؤهلنا لبناء الحضارة الانسانية العاقلة.

1- لمحة جغرافية حول منطقة إيغود:

إعطاء لمحة عن جغرافيا منطقة إيغود سيعطينا مجموعة من الحقائق تعرفنا عن التغيرات التي عرفتتها المنطقة في نواحي المناخ والتربة والموارد الترابية والموارد المنجمية.

تنتمي الجماعة القروية إيغود إلى الوحدة الجغرافية لأحمر، وتبلغ مساحتها 375,87 كيلومترا مربعا، وتقع على بعد 66 كيلومترا من اليوسفية المركز الإداري للإقليم. كما تقع على مقربة 45 كيلومترا من الجماعة الحضرية الشماعية.

الحضارة هي نظام إجتماعي مترابط مكون من إنتاج ثقافي ونمط اقتصادي وحكم سياسي، ينظم علاقات التجمعات البشرية وفق قانون وقواعد متعاقد عليهما.

ويمكن التعبير عن الحضارة لغة على أنها التمدن والتطور والإقامة في الحضر، أما اصطلاحاً فقد تعددت تعريفات الحضارة، حيث يعرفها ابن خلدون على أنها المفسدة للعمران، فيرى أن الحضارة تُعنى بإنشاء المدن المترفة والثرية التي يميل سكانها إلى الراحة بعد إنشائها، ليطمع بها سكان البادية ويغزوها ويستولوا على أموالها، ثم ما يلبث السكان الحضر أن يبنوا ثورة جديدة لتزول من جديد على أيدي غيرهم، وبالتالي من وجهة نظر ابن خلدون فإنّ الحضارة تفسد العمران؛ ففي البداية تعمر المدن، وتزول ما إن يستريح أهله. (عبد اللطيف بن محمد بن عبد العزيز الحميدان، 2017: 11-12)

بداية ظهور الانسان على وجه الأرض ورحلة البحث عن توفير أسباب النجاة، فجغرافيا الأرض كانت هي المحدد الأساس لظهور أولى الحضارات على وجه البسيطة، قبل الإنزياح القاري رقعة العالم انقسمت إلى شرق وغرب، وكان النور والظلام (شروق وغروب الشمس) هو المتحكم في عيش الإنسان العاقل، فالموقع الجغرافي والظواهر الكونية هما المحدد الرئيس لبداية ظهور حضارتين الأولى تسمى : حضارة مشرق الشمس، والثانية حضارة مغرب الشمس.

تأسسها سنة 1959. فقدت الجماعة سنة 1992 حصة من أراضيها الجنوبية لفائدة إقليم شيشاوة لأجل إنشاء الجماعة القروية الجديدة أهديل.

تتحد ساكنة الجماعة من قبيلة أحمر، وتتكون من 4 مشيخات :

مشيخة الريحنة؛ مشيخة إومونات أهل سوس؛ مشيخة أولاد الأعور الشرقية؛ مشيخة أولاد الأعور الغربية؛

3.2 الوضعية الادارية

من حيث التقسيم الإداري، تنتمي الجماعة القروية إيغود إلى :

الدائرة :أحمر؛ الإقليم : اليوسفية؛ الجهة : مراكش أسفي.

وتتكون الجماعة القروية إيغود من 46 دوار إضافة إلى المركز الإداري المتواجد بمركز إيغود.

4.2 المناخ

يعتبر المناخ من أهم عناصر البيئة الطبيعية وأكثرها أهمية في التأثير على الجانب الحي من البيئة، والجانب الغير الحي منها . ونتيجة للتفاعلات القائمة ما بين الجانب الحي وغير الحي. لذا فإن أي تغيير في المنظومة المناخية لا بد وأن ينعكس مؤثرا

جغرافيا، يتم تحديد الجماعة على النحو التالي :
جماعة المراسلة (إقليم اسفي) وجماعة جنان بيه (إقليم اليوسفية)؛

جنوبا جماعة أهديل (إقليم شيشاوة)؛ شرقا جماعة سيدي شيكر (إقليم اليوسفية)؛ غربا جماعة لعمامرة (إقليم اسفي)

الخريطة رقم 1: التموقع الجغرافي لجماعة إيغود



2.2 التاريخ

على غرار إقليم اليوسفية، شهدت جماعة إيغود استقرار قبيلة مصمودة الأمازيغية على أراضيها (إلى جانب أقلية من قبيلتي زناتة وصنهاجة) أما قبيلة أحمر العربية (الحمريين) ذات الأصول اليمنية والتي تحمل الجماعة إسمها حاليا فقد استقرت بتراب الجماعة في القرن السادس عشر. تنتمي الجماعة القروية إيغود للجماعات التي أسست بعد استقلال المغرب، إذ تم

5.2 الموارد المائية.

يمر بتراب الجماعة وادي تانسيفت في أقصى الجنوب إضافة إلى ودية اخرى تزود هذا الأخير كوادي بريدية، وادي الجماعة، وادي زيراك ووادي بن علو. موارد الجماعة من المياه الجوفية غير كافية خاصة بالقسم الجنوبي من الجماعة حيث تلجأ الساكنة للمطفيات لجمع مياه الأمطار. أما بالقسم الشمالي من الجماعة فنسجل تواجد بعض الآبار ذات صبيب ضعيف، تستغل خاصة للتزود بمياه الشرب. دون أن ننسى عين جبل ايغود (المنجم السابق لبريتين) المستغلة من طرف المكتب الوطني للماء الصالح للشرب لتزويد مركز ايغود والدواوير المجاورة بالماء الصالح للشرب وذلك عن طريق الربط الفردي كما هو حال مركز ايغود أو صنابير العيون بالنسبة للدواوير المجاورة لايغود.

على المنظومة البيئية جملة وتفصيلا، وتتميز المناخات بالتغير وعدم الإستقرار ويتجلى ذلك في تعاقب سنوات جافة وسنوات رطبة ، وفترات باردة وأخرى حارة . وفي خضم هذا التغير المناخي ، شهدت كثير من مناطق العالم، في العقود الأخيرة ، تعاقب نوبات من الجفاف العنيف والحاد ، ونوبات رطوبة وبرودة: جفاف بلدان الساحل الإفريقي في 1985، جفاف عقد السبعينات ونهاية الثمانينات في أوروبا وروسيا والبلدان المتوسطية وجفاف في بلدان المغرب العربي خلال الثمانينات والتسعينات (الجزائر وتونس) ، وفي نفس الإطار شهد المغرب منذ منتصف السبعينات إلى نهاية التسعينات تعاقب عدة سنوات من الجفاف الحاد ، وسنوات رطوبة وباردة جدا (عبد الحميد باحو، 2002 ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية المحمدية) .

المناخ بالجماعة القروية ايغود متوسطي، وشبه قاري، معتدل في فصل الشتاء ودافئ وجاف على العموم. ويتميز بهطول أمطار تتركز في الخريف والشتاء. وتمتد فترة الجفاف لمدة طويلة في فصلي الربيع والصيف. المدى الحراري مهم، أما الرياح الجافة فتبرز اختلافات في درجات الحرارة في كثير من الأحيان. ويتراوح المتوسط السنوي للأمطار بين 120 و 140 ملم.

المساحة غير المزروعة : 2000 هكتار
(5,3%)

7.2 الموارد المنجمية

بالإضافة إلى مقالع الحجر الجيري المستغلة من طرف إسمنتية مراكش، و المحاجر المستغلة مؤخرا من قبل شركة "YNOUB" ذات المسؤولية المحدودة ، تحتوي أراضي الجماعة على رواسب الباريت في موقع جبل إيغود في حوض الشماعية. تم استثمار هذه الودائع من طرف COMABAR بإنتاج سنوي يقدر ب 50000 طن من المنتجات التجارية . بعد إغلاق المنجم في 1990 ، تم استغلال جزء من قطاع التعدين من قبل شركة مناجم اسفي بموجب عقد إيجار . ويقدر الاحتياطي الإجمالي بحوالي 300000 طن.

الخريطة رقم 2: أهم التكوينات التي تعاقبت على المجال (بتصرف الباحث ياسين حدو قسم الجغرافيا).

A ..BOUGADRA 1991 -N.
KHALIL 1989-SADIK ER-
ROUAN



6.2 التربة

اكتشاف أقدم إنسان عاقل من نوع Homo Sapiens «الإنسان العاقل» بجبل إيغود التابع لإقليم اليوسفية بالمغرب.

إن مشروع الحفر الجديد -الذي يترأسه جان جاك هابلين Jean-Jacques Hublin من معهد ماكس بلانك Max Planck للأنثروبولوجيا التطورية في لايبزيغ بألمانيا و عبد الواحد بن نصير من المعهد الوطني للآثار والتراث INSAP في الرباط - المغرب كان قد كشف عن 16 حفرة جديدة للإنسان العاقل مع

جيولوجيا، تنتمي الجماعة إلى مسيطرة المغربية المتميزة بنظام جدول المستودعات الثانوية والثلاثية المرتكز على الأراضي البرية القوية الطيات. أما المساحة الإجمالية لجماعة إيغود

فتبلغ 37 587 هكتار، موزعة على النحو التالي : المساحة الزراعية المستعملة : 21397 هكتار (56,9%)؛

المروج : 14190 هكتار (37,8 %)

في جامعة كاليفورنيا ديفس University of California Davis التي حلّلت الأحفورات الحيوانية في جبل إيغود أن قائمة طعامهم كانت تحتوي الكثير من لحم الغزال وأحياناً بعضاً من لحم حيوان النو (شبيه بالثور) ولحم الحمار الوحشي وغيرها من الطرائد وربما بيض النعام الموسمي. وكانت ستيل، التي درست مدى تأثير مصادر الغذاء والتغيير البيئي على التطور البشري والهجرة، جزءاً من فريق البحث العلمي الذي بدأ التنقيب في الموقع في عام 2004. وهي المؤلّف المشارك لواحدة -من أصل ورقتين بحثيتين- ظهرت على غلاف عدد 8 حزيران/يونيو لمجلة "nature: أصول بشرية: رُفات مغربية تدفع تاريخ ظهور الإنسان العاقل إلى الوراثة: Human origins: Moroccan remains push back date for the emergence of Homo sapiens." مجلة nature ، 2004 عدد 8 حزيران/يونيو).

أدوات حجرية وعظام حيوانات، وتحتوي الرفاتُ جماجمًا وأسنانًا وعظامًا طويلة لما لا يقل عن 5 أشخاص.

إنّ التّاريخ الضوئي thermoluminescence لأحجار الصوان المسخّنة أسفرت عن عمر يقارب 300000 سنة، أي أسبق بـ 100000 سنة من أقدم الموجودات الأحفورية السابقة. كما زوّد تحليل الحفريات الحيوانية بأدلة إضافية لدعم التاريخ، حيث أشار تأريخ بقايا القوارض إلى أن عمرها يتراوح بين 337000 إلى 347000 سنة.

بعد اكتشاف بقايا جماجم وعظام لخمسة أفراد من نفس العائلة من نوع Homo Sapiens «الإنسان العاقل» بجبل إيغود التابع لإقليم اليوسفية بالمغرب ، أصبح من اللازم وضع تاريخ دقيق لظهور الجنس البشري العاقل ، أي إعادة كتابة تاريخ البشرية.

يقول جان جاك هوبلين -من معهد ماكس بلانك للأنثروبولوجيا التطورية في ليبزيغ بألمانيا، والذي قاد أحد الفريقين- في تعليقه على الاكتشاف: " كنا نعتقد أن مهد البشرية كان قبل قرابة 200 ألف سنة في شرق أفريقيا. لكن بياناتنا الجديدة تكشف عن أن الإنسان العاقل عاش في القارة الأفريقية بأكملها قبل حوالي 300 ألف سنة".

تقول تيريزا ستيل Teresa Steel وهي أستاذة متخصصة في دراسة مستحاثات أسلاف البشر paleoanthropologist وهي

تحديد بداية كتابة التاريخ البشري أي 300 ألف سنة، فالمنطق يقول وجود الانسان المستكشف ضمن عائلة مكونة من رجل وامرأة ومراهق وطفل ، هو نموذج لأسرة تعيش ضمن مجموعة قبلية تتعاطى الصيد كنمط للعيش ما يعني أن هذه الاسرة هي حلقة من سلسلة أسرية ممتد على مدى سنين سابقة ، وما يدفعنا الى تقرير هذا القول أمرين هما :

- اتخاذ الكهوف كمساكن؛
- أدوات الصيد .



ونضرب مثالا لتوضيح الاستنتاج المتوصل إليه بأن تاريخ البشرية ليس هو تاريخ الاكتشاف، فلو مات شخص في



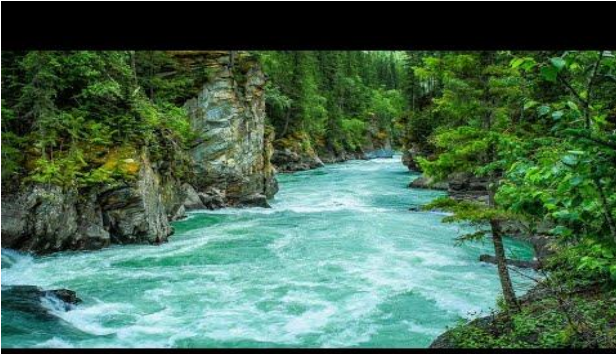
إعادة حساب الزمن التقريبي للإنسان العاقل:

أي أضيفت 100 ألف عام أخرى أضيفت لعمر «الإنسان العاقل» بعدما جرى اكتشاف بقايا خمسة من البشر من نوع «Homo Sapiens» عاشوا في شمال أفريقيا قبل 300 ألف سنة على الأقل من الآن.

تعقيب

لكن الحقيقة العلمية تفرض علينا احتساب معياري عقلائي مفاده أنه لا يمكن اعتبار زمن الاكتشاف البقايا هو نفسه تاريخ

عصر البليستوسين الأوسط: ويطلق على هذه الحقبة أيضا اسم "العصر الجليدي" ساد المناخ البارد والجاف معظم مناطق كوكب الأرض، عاشت معظم الحيوانات المعروفة اليوم في العصر البليستوسيني مثل الأسود والفيلة والغزلان والنباتات.



تاريخ محدد هل نحدد زمن حياته بتاريخ وفاته أم بتاريخ مولده ، فزمن المولد هو المحدد بطبيعة الحال ومؤشرات المسكن وأدوات الاستعمال تدل على وجوده قبل زمن الوفاة، وعليه إضافة 100 إلى 1000 عام ، إلى الزمن الحالي 400 ألف سنة أمر منطقي، لكن مؤشرات كنفوش الحجرية، و بعض العظام والتي يجدها عمال المناجم على عمق ارضي يصل الى أكثر من 12 مترا قد تجعلنا نحكم جازمين أن 100 ألف سنة قد تضاف لنصل إلى الزمن التقريبي الى 500 ألف سنة .

نمط العيش (السكن والصيد) : ما دمنا نتحدث عن إنسان عاقل بدائي فمن الواضح أن فكره ذهب إلى اتخاذ مكان آمن للحماية سواء من الأعداء من نفس الجنس أو من الكائن الحيواني المفترس أو الاحتماء من قساوة المناخ البارد في فترات من السنة خاصة وأننا نتحدث عن عصر البليستوسين الأوسط.

1-السكن بالكهوف: الموقع الأثري الذي يوجد به أقدم انسان بشري هو عبارة عن بقايا كهف جييري يمتلئ برواسب بعمق 8 أمتار تعود إلى عصر البليستوسين، وهو يقع على الجانب الشرقي من بروز جييري على ارتفاع 562 متر.

فقد محصّت ستيل المئات من العظام والهيكل الأحفورية، محددةً نوع 472 واحدة منها، بالإضافة إلى تسجيل علامات قطع وكسور مشيرة إلى العظام التي كانت بقايا طعام الإنسان. وكانت غالبية تلك العظام تعود إلى الغزلان. كما تعرّفت ستيل من بين بقايا الأحفوريات الأخرى على بقايا حيوانات الهارتيس (نوع من الطباء) وحيوانات النّو الأفريقية والحمير الوحشية والجواميس وحيوانات النيص العشبية والأرانب البرية والسلاحف ورخويات المياه العذبة والأفاعي وقشور بيض النعام. أما نسبة الطرائد الصغيرة فكانت قليلة بين البقايا. حيث قالت ستيل: "يبدو حقاً أنّ الناس كانوا مولعين بالصيد". كما قالت ستيل أنّ القطوع والكسور على طول العظام تشير إلى أنّ الإنسان كسرها لفتحها، على الأغلب لأكل لب العظم. وكان من بين الموجودات الأحفورية نمور وضباع وأحفورات لمفترسات أخرى، ولكن ستيل وجدت دليلاً ضعيفاً يفيد بأنّ المفترسات غير البشرية كانت قد افترست الغزلان وفرائس أخرى. كما أضافت ستيل أنّ النتائج تدعم فكرة أنّ العصر الحجري الأوسط قد بدأ قبل ما يزيد عن 300000 سنة بقليل، وأنّ هذه التغيرات الهامة في علم الأحياء البشري والسلوك قد حدثت في معظم أنحاء أفريقيا في ذلك الوقت. (مجلة nature ، 2004 عدد 8 حزيران/يونيو).



"تصور افتراضي لأهم مراكز حضارة مغرب الشمس زمن عصر البليستوسين الأوسط جبل ايغود باقليم اليوسفية المغرب.

إذن عصر البليستوسين الأوسط هو الدافع لاتخاذ الكهوف مسكن آمن الى حد ما من الحيوانات المفترسة والأعداء من نفس الجنس البشري.

2- الصيد بأدوات حجرية:

وكشفت حفريات هوبلين أيضاً أن هؤلاء القدامى استخدموا أدوات حجرية وتعلموا كيفية إضرام النار والسيطرة عليها. وامتلك هؤلاء البشر الأوائل نوعاً من الرماح كانوا يستخدمونها لمطاردة وذبح وتقطيع حيوانات كالغزال والحمار الوحشي وغيرها من الحيوانات البرية للتغذي عليها.

تعقيب

بالرجوع إلى شكل ووضع الرفات وتواجد فك مختلف عن مجموع البقايا العظمية يوحي أن دخيلاً اقتحم مكان عيش عائلة جبل إيغود وبالمعنى أدق أن جماعة دخلية احتكت بعائلة جبل إيغود فووقت المأساة؟

عثر معهد ماكس بلانك لدراسة تطور الإنسان في لا بيزيخ أن الحفريات المكتشفة في جبل إيغود على 20 بقايا عظمية تنتمي إلى 5 أفراد على الأقل بالإضافة إلى عدة أدوات حجرية، وذلك أثناء عمليات تنقيب عام 2004. ومن بين تلك الاكتشافات: جمجمة، عظمة فك، سنة، وعظمة أحد الأطراف؛ وتلك كانت تنتمي إلى 3 بالغين، ومراهق، وطفل بعمر 7 سنوات ونصف. والجمجمة المكتشفة تشبه كثيراً جماجم البشر المعاصرين باستثناء كبر حجم الفك السفلي واستطالة تجويف المخ. وملامحها تشبه ملامح جمجمة فلورسباد بعمر 260,000 سنة.

الأمر الذي يؤكد أن هذه المنطقة عدت جنة الأرض شمال غرب إفريقيا فهي المكان الملائم للعيش البشري والحيواني، وفي نفس الوقت شكلت وجهة لأطماع الدخلاء، وهذا الأمر هو ما يفسر مصير أول وأقدم عائلة مكتشفة بجبل إيغود مهد حضارة مغرب الشمس.

القصة المحزنة لأقدم انسان عاقل : موت طبيعي أم قتل جماعي ؟

سبق القول أثناء الحديث عن العيش بالكهوف أنها كانت مصدر أمن إلى حد ما والعبارة حد ما دقيقة ومعبرة في نفس الوقت، الإنسان العاقل اتخذ الكهوف حصن دفاع من أعداء كثر، كان البحث عن الأمن الغذائي الشغل الشاغل للإنسان البدائي فكان الصيد وسيلته باعتباره كائن لاحم وما دام الكائن العاشب الغزال هو الهدف؛ فهذا يعني أن الإنسان العاقل سيدخل في منافسة مع الأسود لأن هدفهما الإنسان العاقل والأسود مشترك ألا وهي الغزلان، فهل انتصرت الأسود على أقدم انسان عاقل خاصة وأن المنطقة كوسط ملائم ومثالي للعيش تعرف تواجد أشرس الحيوانات المفترسة الجواب ؟ لا لم تكن الحيوانات المفترسة هي سبب هلاك عائلة جبل إيغود، الأمر بسيط وهو توفر الإنسان العاقل على قوة النار كوسيلة للطهي والدفاع عن النفس. فمن القاتل إذن؟

الدليل الثاني هيئة وشكل الهيكل العظمي لرب الأسرة: هذا معناه أن عائلة جبل إيغود تعرضت لمجزرة وقتل جماعي وكان هدف الجماعات المعادية هو التحكم في المنطقة ، وسلب املاك الآخر.



بالرجوع الى الصورة سنبدأ من حركة ثني الرجلين تعبر عن حركة سلوكية لا إرادية لحصر الألم، ووضع اليد اليسرى على أسفل البطن وبالضبط الخصر يعني أن الضحية تلقى طعنة بواسطة وسيلة الدفاع والصيد الأولى للإنسان العاقل (سكين حجري)، أما فتح الفم وعدم انغلاقه الكلي هو رسم لمستوى صرخة الموت ، وحركة اتجاه الرأس ووضع اتجاه الرفات يدل على أن رب الأسرة قاوم جماعة دخيلة وليس شخص واحد فقط فوجود رب الأسرة منزوي في أقصى ناحية الكهف يؤكد هذا الأمر، أما اليد اليمنى واتخاذها للموضع العمودي يدل على انهيار قوى رب الأسرة بعد مواجهة عنيفة انتهت بمأساة وقتل جماعي للعائلة في تجسيد لقصة محزنة كانت تعيش في أجمل منطقة بالعالم وأخصبها في كهف يمثل بيت العائلة والاعتماد على رحلات صيد الغزلان ولعل تواجد رفات العائلة بشكل متقارب يدل على أنهم كانوا يعيشون في سعادة وكأن الرسالة التي احتفظ بها كهف جبل إيغود بإقليم اليوسفية تحكي عن صرخة حب عائلي وتضحية مثالية من رب الأسرة.



تحليل مسرح الجريمة: قصة عائلة جد البشرية المحزنة

ثلاث بالغين: هم رجلان وامرأة، والفك المختلف عن الانسان العادي المتواجد بشمال افريقيا يعود في الاصل صنف فلورسباد بعمر 260,000 سنة، بجنوب أفريقيا .

الدليل الأول الفك الدخيل : فما دام الفك دخيل عن مجموع البقايا العظمية والذي يحيلنا على فرضية مقررنا اما أن جمجمة الدخيل مفقودة أو لم تكتشف بعد فلم يبقى منها سوى الفك وهو نفس فك جمجمة صنف فلورسباد بعمر 260,000 سنة، هذا يعني ان جماعات بشرية معادية كانت تأتي من جنوب أو أواسط القارة الافريقية.

تظهر لنا النتائج الأولية المحصلة من خلال هذا البحث أن نذرت المعلومات البحثية والتي هي عبارة عن معطيات ومعلومات استكشافية لم تسعفنا في فهم ادق وشامل قصد التعرف على النواحي الاعتقادية والنفسية والسلوكية لأول إنسان عاقل.

«Homo Sapiens»، غير أن مواصلة البحث في هذا المجال لا بد وأن تتدرج ضمن فريق عمل تتكامل الأدوار وتنسق المهام فيما بينهم داخل وحدة بحث جماعية، خاصة وأنا نكاد نجزم جميعا على ضرورة إعادة كتابة تاريخ الحضارة البشرية والتي تعني في الظاهر الاحتساب الزمني الدقيق لنشأة الحضارة و في العمق فهم قواعد وأصول التفكير البشري في تحقيق أمنه الغذائي والنفسي والاجتماعي، لصياغة نظرية متكاملة عن نشأة الحضارة الانسانية.

➤ المراجع باللغة العربية:

-باحو عبد العزيز .(2001) . الجفاف المناخي بالمغرب : خصائصه وعلاقاته بألياته الدورة الهوائية وأثره على زراعة الحبوب . أطروحة لنيل دكتوراه دولة في الجغرافيا ، تخصص : الجغرافيا الطبيعية (علم المناخ) .

-مجلة nature ، 2004 عدد 8 حزيران/يونيو).

-المديرية العامة للجماعات المحلية (2005). التشخيص المجالي التشاركي لجماعة ايغود .

-محمد صباحي، (2007). موقع الجفاف في مناخ المغرب، مجلة كلية الآداب تطوان.

-عبد العزيز بن عثمان التويجري (2015)، الحوار والتفاعل الحضاري من منظور إسلامي (الطبعة الثانية)، الرباط- المملكة المغربية: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إبيسيكو.

-عبد اللطيف بن محمد بن عبدالعزيز الحميدان (2017)، سنن قيام الحضارات وسقوطها: قديماً وحديثاً بأراء ابن خلدون (الطبعة الأولى)، الرياض- المملكة العربية السعودية: العبيكان للنشر والتوزيع.

➤ المراجع باللغة الفرنسية:

-Er-rouane, sadik.(1996). Mise en œuvre d'outils informatises pour la modelisation du système aquifère de la plaine de la bahira (Maroc occidental), Thèse pour obtenir le grade de docteur d'Etat Es-Sciences, option : Hydrogéologie, Université Cadi Ayyad faculté des Sciences Semlalia Marrakech.

-Khalil, N.(1989). Contribution à l'étude hydrogéologique de la plaine de la bahira (Maroc Occidental).Thèse de 3 éme cycle, Faculté des Sciences, Marrakech.

